

## الإهتداء بالقرآن الكريم ) لمّا صبروا ( - د حسن بخاري

حسن بخاري

الليل يتبعه الصباح الباسم واليسير للعسر الشديد ملّى صباح الباسل وليسر هو العاصفات العاتية باثارها غيث وروض مزهر وماسود المكان ابشرروا فادا ذهب سود المكان ابشرروا فالنصر من رحم المكاره - 00:00:00

قادم قادم فالنصر من رحم المكاره اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا جعل الله القرآن الكريم هداية ونورا ومنهجا ودستورا - 00:00:50

بالقرآن الكريم يزداد الایمان في القلب ومن تأمل فيه استخرج كل خير واستنتاج كل ما هو نافع ومفيد بلا شك انه القرآن. اهلا وسهلا بكم ايها الاكارم. اينما كنتم في برنامجكم - 00:01:23

كم لما صبروا. هذا البرنامج الذي يسلط الضوء على عوامل الصبر والثبات في العهد المكي وباسمكم جميعا نرحب بشيخنا فضيلة الشيخ الدكتور حسن بخاري اهلا وسهلا بكمشيخنا الكريم حياكم الله واهلا وسهلا بكم وباختوتي المشاهدين والمشاهدات. شيخنا المبارك الاهتداء بالقرآن الكريم واوامر - 00:01:48

امره لا شك انه عامل من عوامل الصبر والثبات. فكيف يكون ذلكشيخنا المبارك؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا واصلي واسلم على الهدى البشير والسراج المنير نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:02:18

اجمعين. طالما صار حديثنا ايها الكرام عن الصبر والثبات على دين الله جل وعلا فباختصار شديد لا يزال كتاب الله الكريم. كلام ربنا الكبير المتعال سبحانه وتعالى. المنزل من فوق سبع سماءات على قلب المصطفى - 00:02:38

عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. والموكل به امين الوحي جبريل عليه السلام لا يزال البلسم الشافي والعلاج النافع. والترياق الذي على القلوب المؤمنة كل انس. وانشراح وراحة بال وطمأنينة وثبات قلب وفؤاد. كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:02:56

الا حسبنا ايها الامة المباركة انه ذخرنا انه الارت المحمدي الباقي والمعجزة على مر الزمان. نعم. تزال لم تزل معجزات رسول الله عليه الصلاة والسلام. متنوعة وكانت لكل معجزة اثرها - 00:03:16

ودورها في تثبيت النبوة وصدق الرسالة. لكن ما كتاب الله الكريم المعجزة التي لم تزل غضة طرية كان القرآن ينزل الساعة. نعم. حفظه الله وجعله لهذه الامة منبعاً ترجع اليه فترتوي منه القلوب المؤمنة. اذا كان حديثنا عن - 00:03:36

ايمان عن الصبر عن الارتباط بدين الله سبحانه وتعالى. نعم. فيبقى الارتباط بكلام الله سبحانه وتعالى اوثق تلك الوسائل. نعم. واعظم تلك الاساليب من تأمل في كتاب الله وجد ان الله عز وجل وصف كتابه في كتابه سبحانه وصف كلامه بكلام - 00:03:56

بكلامه جل وعلا. فجاءت اجمل الاوصاف باروع العبارات بابلغ بيان. نعم. وصف الله القرآن بأنه مبارك بأنه نور بأنه روح بأنه شفاء بأنه هدى بأنه رحمة. هذه سيطول بنا الحديث لو جئنا نستقصي معانيها. لكن - 00:04:16

اني الفت انظار اخوتي المشاهدين والمشاهدات. نعم. الى ذلك الوصف الذي حكى على السنة الجن وهي تستمع كلام الله سبحانه وتعالى. وتهتدى في هذا القرآن ياشيخنا وهي تستمع كلام الله سبحانه وتعالى فذكر الله جل وعلا قوله قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا - 00:04:36

قرأنا عجبا. عجيب هو عالم الجن ويختلف عن عالم الانس كثيراً فما ظنك بعالم عجيب يعيش اهله كل بعد يختلف عن عالم الانس فيصفون القرآن بأنه عجيب. سبحان الله. ساختصر العبارات لاقولها ان في اية ان في كتاب الله اية. نعم. تصف طرفًا من عظمة القرآن. وعجب وقوعه واثره - 00:04:58

في النفوس المؤمنة. يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الرعد ولو ان قرآنا سيرت به الجبال. نعم. او قطعت به الارض او كلم به الموتى. نعم. ساعود معها لالفت انظر المستمعين. ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او - 00:05:23

به الارض او كلم به الموتى. نعم. او كلم به المولى. بل لله الامر جميما. وتقدير الخبر في السياق القرآني اي لكان هذا القرآن فقرآن يبلغ اثره ان يسير الجبال الرواسي وان يقطع الارض الصلبة وان يسمع الاموات وهم اموات - 00:05:43

ما ظنك باثره في قلب مؤمن حي يؤمن بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. شيخنا الكريم كيف كان حال الصحابة رضوان الله عليهم في العهد المكي مع القرآن. وهل كان اهتداؤهم بالقرآن سببا في ثباتهم وقوتهم عزيزتهم - 00:06:03

كانت لوحة من من الاعاجيب في تعاملهم مع كتاب الله. نعم. كانت مشهدا لا زلنا نقرأ احداثه الى اليوم. نعم. وهم يعيشون كتاب الله ارتباطا تنبض به القلوب المؤمنة. عاشوا مع كتاب الله وهم يسمعون كلام الله يتلى طريا. نعم. وهم يشهدون الوحي - 00:06:23

ينزل على رسول الله عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام. فلا تسل رعاك الله عن عظيم الاثر للقرآن وهو ينزل اية اية. نعم. وهو يأتي متفرقا على حوادث بل حسبك ان الله جل وعلا وصف هذا المعنى في كتابه سبحانه وتعالى لما قال جل جلاله وقال الذين كفروا - 00:06:43

لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. نعم. فكان الجواب كذلك لثبت به فؤادك. الله اكبر. هذا الفؤاد النبوي الذي وجد مصاعب الحياة وصلف القوم وعنت الرسالة التي كان يعانيها مع كفار قريش لا تسأل عن عظيم العناء الذي - 00:07:03

ووجهه وهو يجد التكذيب والصدور والاذى. نعم. اي اذى وجد القلب الكريم عند النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام. ومع ذلك كان تتبيتا لفؤاده. عليه الصلاة والسلام. فمن كان غيره من اهل الايمان فمن باب اولى. اولى نعم. ان يكون القرآن تثبيتا وسلوتا وانسا. وايضا شيخنا الكريم - 00:07:23

اه مطلع سورة العنكبوت وما فيها من تسلية للمؤمنين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان واما وهم لا يفتنون. نعم هي والله لا تزال عنوانا. وسلوة لاهل الايمان الى يوم القيمة. نعم. كما قلتم سلوة وتثبيتا وفؤادا للنفوس - 00:07:43

مؤمنة حيثما وجد مسلم في حياته شيئا من صعوبات الحياة وضيق العيش او ابتلاء المسلم في دينه في في اهله في ماله حسبه ان يقرأ في كتاب الله اية تأتي سلسلة فتنزل على النفس فيجد برد اليقين - 00:08:03

وهو يسمع كلام الله احسب الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا اعلم من الله الذين صدقوا ولا يعلمون الكاذبين. الله اكبر. والله ان المكلوم المكروب المبتلى. نعم. الذي يسمع كلام الله - 00:08:23

افيفتح له ابواب قلبه ليجد اثر ذلك يسري في جوارحه في مشاعره مع نبضات قلبه وخلجات فؤاده وهو يجد كلام الله صدقا يجد موضعه في النفس فيلقيها قد اطمأن واستقرت وهدأت روعها. جميل. جميل جدا شيخنا المبارك - 00:08:43

اه شيخنا يتبارد الى عقولنا هذا الرابط العجيب بين الاهتداء بالقرآن الكريم واوامره وبين الصبر والثبات فهل هناك قصص في العهد المكي تعزز هذا المعنى؟ بل والقرآن المكي باكمله الذي نزل على مدار ثلاث عشرة سنة - 00:09:01

بمكة كان بهذا المعنى الكبير فعلا كان ينزل على الحوادث وهو يتفرق ليحكي فعلا اثر هذا القرآن السيرة المكية ايها الكرام بكل سطورها بكل فصولها شاهد على معنى اثر القرآن في تربية النفوس المؤمنة. جميل. بل - 00:09:21

دعنا نبدأ من قلب المصطفى الكريم عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة من النبي العظيم الذي جعله الله عز وجل اسوة لنا وقدوة ودليلا. لما الوحي اول نزوله على النبي عليه الصلاة والسلام فشق ذلك عليه. فتسليط قريش بسفهائها واوغادها لتقول الكلام الذي - 00:09:41

فؤاده عليه الصلاة والسلام ودعيه ربه قلاه هجره ما نرى شيطانك الا قد تركك الا قد قلاك الا قد هجرك فينزل الوحي الضحي والليل اذا سجي ما ودعاك ربك وما قل. سبحان الله. وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى. الله - 00:10:01

والله الله اكبر لا تدرى اي شعور كان يعيشته النبي عليه الصلاة والسلام وهو يسمع هذا الوحي ينزل على قلبه كبر اليقين. نعم. هذا

الذى وجده النبي عليه الصلاة والسلام كان قرآناً كان تتبينا. ايضاً لما وجد الذى فتكلم عليه سفهاء قريش. نعم. فقال الله تعالى أنا اعطيتك - 00:10:21

الكثير فعل لربك وانحر ان شانك هو الابتار. اي معنى للتثبت الكبير في فؤاده عليه الصلاة والسلام. تسلط ابو لهب وزوجته فتنزل سورة تتلى الى يوم القيمة بت يتذا ابي لهب وتب ويأتي في السياق وامرأته حمالة الحطب. الله اكبر. قد يقول قائل - 00:10:41  
هذا خطاب قرآنی لرسول الله عليه الصلاة والسلام في الامثلة التي ذكرت. فاين نحن من هذا ايوه فما اثر هذا علينا؟ نعم. واذا كان هذا تثبيت لفؤاده فما موقع الصحابة المؤمنين الاولئ؟ اذا كانوا يبصرون رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو الاسوة وهو النبي امامهم - 00:11:01

يتثبت فؤاده بالوحى وهو ينزل. فانه اعظم ثباتاً لقلوبهم واعظم تثبيتاً لایمانهم. اشتقتنا شيخنا المبارك الى الاستماع الى نماذج من الصحابة رضوان الله عليهم في اهتدائهم بالقرآن الكريم وكيفية صبرهم وثباتهم. لكن بعد هذا الفاصل - 00:11:21  
ايها الاخوة الاكارم فاصل قصير ثم نعود لكم فابقوا معنا فالنصر من رحم المكاره قادم قادم فالنصر من رحم اهلا وسها بكم ايها الاكارم مرة اخرى في برنامجكم لما - 00:11:41

وفي حلقة اليوم الاهتماء بالقرآن الكريم واوامره وعلاقته بالصبر والثبات في العهد المكي. نرحب مجدداً بشيخنا الدائم لهذه الحلقة الدكتور حسن بخاري. اهلا وسهلا بكم شيخنا الكريم. حياكم الله واهلا وسهلا بكم. استمعنا الى كلام جميل قبل الفاصل شيخنا عن - 00:12:24

اثر القرآن في في نفوس الصحابة رضوان الله عليهم آآ وافتاقت انفسنا ان نستمع الان الى بعض القصص والنماذج في ذلك؟ حسبنا ايها الكرام حفظني الله واياكم ان الصحابة كانوا يملكون قلوباً تتשוק لسماع القرآن. نعم. وتفرح بنزول الوحى اذا نزل - 00:12:44  
عن هذه اللهفة نحو كتاب الله ما ورائها في زمن كان يعيش فيه المسلمين الاولئ بمكة استضعافاً واضطهاداً ويعيشون فيه اذى وفتنة وصداً عن سبيل الله. فماذا وراء التلهف لكتاب الله وهو ينزل. نعم. والوحى وهو يأتي الى قلب المصطفى عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. والله ما كان وراء ذلك شيء مع عظيم ايمانه - 00:13:04

وصدق توكلهم على ربهم الا عظيم الاثر الذي يجدونه مع كتاب الله في نفوسهم. نعم. فكانه يرفع عنهم الاثار اغلال وينطلقون الى حياة جديدة. نبينا عليه الصلاة والسلام كان القرآن موجهاً. كان الوحى يقوده نحو مراحل الدعوة. امضى ثلاث - 00:13:28  
سنوات عليه الصلاة والسلام. نعم. في دعوة سرية يتكتم فيها بين الفئة المؤمنة القريبة من اصحابه. فجاء الامر الالهي فاصدعاً بما تؤمر واعرض عن المشركين فانطلق عليه الصلاة والسلام على الصلاة والسلام واجتمع بهم ونادي وصدع بامر الله كما امر الله وقال وانذر عشيرتك - 00:13:48

فناداهم وابلغهم دعوة الله ودين الاسلام. هذه استجابة. هذا التوجيه الالهي الذي جاء في الآية القرآنية كانت تكسب وشجاعة وقوة صحيح وامر الهي بالاقدام على مرحلة من مراحل الدعوة. لكن في طياتها شيء عظيم. من الجأش - 00:14:08  
من قوة القلب من الثبات من السكينة فانطلق معها عليه الصلاة والسلام مؤيداً بـوحى الله وهو يواجه كل ما يجد من اذى قريش امثالاً لامر الله سبحانه وتعالى. وانطلق من خلف الصحابة رضوان الله عليهم. والصحابة رضي الله عنهم كانوا الجهر بالدين. الصف الثاني الذي ينطلق باعباء الدعوة بهموم - 00:14:28

وبالدين العظيم. لما اصبح احدهم ينطلق بمجرد ايمانه يشعر نفسه مجندًا في الدعوة. الذي حمله على ذلك فوق ما يرى من عظيم دلائل الوحى ينطلقون مع رسول الله عليه الصلاة والسلام فإذا وجدت نفوسهم شيئاً من اذى قريش وصلفها وتعذيبها وتنكيلها - 00:14:48

كانت الآيات التي تبشر بقرب الفرج التي تنذر قريشاً وتتوعدها التي تخبر بما في اليوم الآخر. القرآن يا ترamp. نعم. ليس يقتصر على احداث الدنيا بل هو حياة والآخرة. ما الذي كان في القرآن سبباً يربط القلوب المؤمنة اذاك؟ كان يشتمل على - 00:15:08  
توجيه. نعم. يأمرهم وينهاهم. كان يشتمل على تسلية للافندة وتثبيت للقلوب. كان يشتمل على اخبار الامم السابقة. كان يشتمل على

العالم الآخر الغيب الجنة والنار والبعث وما وراء هذه الحياة الدنيا. ذلك المجموع العظيم من معاني القرآن الكريم كان - [00:15:28](#)  
يفعل فعله في القلوب وكان يثبت النفوس وكان ينطلق بهم نحو ثبات على الإسلام. قد يكون شيخنا هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم  
ومن قبلهم عليه الصلاة والسلام لكن كيف حالنا نحن مع القرآن في هذا الزمن؟ هذا سؤال انا ساعكسه اخي الكريم ولعل الاخوة  
يفتحون اذهانهم للتأمل - [00:15:48](#)

مليا. جميل. هل اختلف شيء من القرآن الذي نزل على رسول الله عليه الصلاة والسلام اول مرة عن القرآن الذي بين ايدينا اليوم لن  
يشك في هذا احد. نعم. ولا يمتري مسلمان ان القرآن المحفوظ بآيدينا محفوظ بحفظ الله. ما نقص منه كلمة ولا حرف ولا اختلف فيه  
- [00:16:08](#)

فإذا كان الوحي هو الوحي وكلام الله هو كلام الله واتره العظيم هو الذي وصف الله يبقى هو مصدر للثبات بلا شك. فيبقى السؤال  
فأين الخلل ولم لم يعد للقرآن اثره العظيم الذي وجده الصحابة الاولى رضي الله عنهم. رضي الله عنهم. سنكتشف ان شيئاً ما هو الذي  
حجب - [00:16:27](#)

هذا الاثر العظيم وذلك بآيدينا. جميل. هي قلوبنا ومفاتيحها بيد كل واحد منا. جميل. نحن انما نقول عندما نتحدث عن اثر القرآن  
ونلتمس او صافه العجيبة التي ذكرها الله في القرآن فان ذلك ليس بيننا وبينه الا ان نفتح الابواب. جميل. وان نلتج الى معاني القرآن -  
[00:16:47](#)

يا اخي حدثني عن وصف النبي عليه الصلاة والسلام بالقرآن وهو يصفه بربيع القلب. داعيا رباه اللهم اجعل القرآن العظيم رب عقلبي  
هل تأملنا معنى الربيع؟ معنى الربيع وفيه الخضراء والنظرة وفيه الزهر والنهر وفيه النسمة الرقراقة والماء الجاري - [00:17:07](#)  
وفيه الهواء البديع وانس القلب ما هذا لما نتحدث عن قرآن يجعل القلب ربينا فوالله لا شدائده الدنيا ولا مصائبها ولا محنتها ولا  
ابتلاءاتها لن تجعل هذا الربيع خريفا ولا صيفا وسيبقى الربيع في القلب. رب عباد. يتتحرك به صاحبه اينما حل. وتسلیماً لله سبحانه  
وتعالى. اذا احسنا الدخول الى القرآن ومع - [00:17:27](#)

والاستمتاع بما اودع الله جل وعلا فيه. جميل جداً شيخنا الكريم ولعل المشاهد الكريم اه في ختام هذه الحلقة يسأل اه ما هي  
الدروس والفوائد التي نستفيد بها في هذه الحلقة؟ ان ختمت بشيء فلن اختتم باعظم من قول الله سبحانه وتعالى - [00:17:50](#)  
كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته. واللام للتعليق. تدبر القرآن هو الخطوة التي نعيش بها متعة القلوب وانشراح الصدور مع كتاب  
ربنا سبحانه وتعالى. وتدبر القرآن العيش معه بالاحاسيس والمشاعر. ان نتجاوز مرحلة - [00:18:10](#)

افضل مجرد او التكرار بالالسنة واستظهار الآيات والسور ان نعيش حقيقة معنى القرآن. دعوني اقول بصرامة يا احبتي اذا ما امسكنا  
المصاحف. جميل. قبل ان نفتحها لنفتح ابواب قلوبنا لهذا النور الذي سيتسلل الى دواخلنا. فتحتاماً والله سنستمتع - [00:18:30](#)  
فلهذا القرآن في حياته. جميل جداً شيخنا الكريم ولعله تقف وقفات يسيرة مع قول الله عز وجل افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب  
اقفالها. نعم. ثم طريقان. ذكرهما الله عز وجل في هذه الآية تدبر القرآن او الاعراب او الغفلة عنه. فتدبر - [00:18:50](#)

القرآن هو مسلك اهل الایمان. الذين شعروا ان القرآن كنز عظيم. نعم. ووحي رباني فيه مما يعيش به المرء حياة قلبه وانس فؤاده  
ماذا يفرط معه في اية او سورة او شيء منه. اما الاعراض والتذكرة فستم اهل النفاق ومن ختم الله على - [00:19:10](#)  
قلوبهم والعياذ بالله. فاحدنا اذا ما عاش مع القرآن فانه يلتمس حياة قلبه. وفعلاً يتفقد اثر هذا في فؤاده. فاما واما محروم والعياذ  
بالله. فان وجد شيئاً من الحرمان والبعد فعليه ان يبادر ويتقدم بخطى ثابتة نحو الاقبال على هذا النبع - [00:19:30](#)

تدفق النهر الصافي. جزاك الله خير شيخنا الكريم. في ختام هذه الحلقة نقول رسالة لكل مبتلى وكل على وجه هذه الارض عليك  
بكتاب الله فان فيه النجاة وفيه انشراح الصدر وتفريح الهم باذن - [00:19:50](#)  
له تعالى نستودعكم الله على امل اللقاء بكم في حلقات اخرى من برنامجكم لما صبروا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الليل يتبعه  
الصباح الباسى واليسير للعسر الشديد لازم الليل يتبعه الصباح الباسى واليسير للعسر - [00:20:10](#)  
هو العاصفات العاتيات باثارها غيث مزهر وناسود المكان ابشروا فالنصر من رحم المكاره قادم قادم

قادم فالنصر من رحم المكاره قار - 00:20:42